واتقوا الله بترك موالاتهم ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم
قوله هزوا ولعبا يقال هزئ منه وهزئ به بكسر الزاي
يهزء هزوا بضم الهاء وسكون الزاي وضمها اي سخر به
ويقال هزأ يهزأ لغة قطع يقطع هزأ بوزن قطف كما قال
وقوله من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من للبيان الموصول
ومن قبلكم متعلق باوتوا لانهم اوتوا الكتاب قبل المؤمنين
والمراد بالكتاب الجنس كما قاله الكرخي وقوله ان كنتم مؤمنين
هذا شرط جيء به للتهييج كما يقول لابنك ان كنت ابني
حقا فلا تفعل كذا كما قاله الكرخي وقوله تعالى واذا ناديتم
معطوف على الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا اي ولا تتخذوا
الذين اذا ناديتم اذا ناديتم اي دعوتم الى الصلاة
بالاذان اتخذوها اي الصلاة هزوا ولعبا بان يستهزئوا
بها ويتضاحكوا ذلك اي الاتخاذ بانهم بسبب انهم قوم
لا يعقلون ونزل لما قال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
بمن تؤمن من الرسل فقال بالله وما انزل الينا الآية
فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم دينا شرا من دينكم قل
يا اهل الكتاب هل تنقمون تنكرون منا الا ان امنا
بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الى الانبياء وان
اكثركم

اكثركم فاسقون عطف على ان امنا المعنى ما تنكرون الا
ايماننا ومخالفتكم في عدم قبوله المعبر عنه بالفسق اللازم
عنه وليس هذا مما ينكر قل لهم يا محمد هل انبئكم اي اخبركم
بشر من ذلك المذكور الذي تنقمونه مثوبة نصب على
التمييز اي ثوابا بمعنى جزاء ان عند الله قيل المثوبة مختصة بالاحسان
كما ان العقوبة مختصة بالعذاب اجيب بان ذلك على سبيل التهكم
وقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة
والخنازير بالمسخ خبر مبتدا محذوف اي هم من لعنه الله الاية
وقوله تعالى وعبد الطاغوت عطف على صلة من
كانه قيل هو من لعنه الله وعبد الطاغوت اي الشيطان
بطاعته وراعى في منهم معنى من وفي ما قبله لفظها وهم
اليهود وفي قراءة سبعية بضم باء عبد وكسر تا الطاغوت
على انه اسم جمع لعبد وبنصبه بفتحة ظاهرة على الدال
عطفا على القردة وعبد مضاف والطاغوت مضاف اليه
اولئك شر مكانا نصب على التمييز لان ما واهم النار
واضل عن سواء السبيل طريق الحق واصل السواء الوسط وذكر
شر واضل في مقابلة قولهم لا نعلم دينا شرا من دينكم قوله
عند الله صفة لمثوبة فهي في محل نصب وقوله وجعل منهم
القردة والخنازير جعل بمعنى صير فيكون منهم في محل نصب
مفعولا ثانيا والقردة والخنازير مفعول اول فمسخ الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)